

اللغة و الأنساق السيميائية الأخرى عند العرب

الدكتور: بن مسعود محمد العربي
جامعة الجلفة - الجزائر

الملخص:

سنعالج في هذا المقال اشكال العلاقة بين اللغة والانساق الاخرى لدى علماء العربية، وبخاصة اننا نلفي هذه العلاقة احتلت من الدرس اللساني المعاصر موضعا مكيئا، ذلك انها تروم تحديد ابعاد العلاقة بين العلامات اللسانية والعلامة غير اللسانية داخل التواصل.

تحتل اللغة مكانة مميزة في السيميائيات العربية القديمة بكونها نسقا سيميائيا متميزا عن بقية الأنساق السيميائية الأخرى بجملة من السمات والخصائص التي تجعل منها نسقا خاصا من العلامات، وقد أشار ابن جني إلى سيميائية اللغة عندما عدها نسقا من الدوال المعبرة عن الأفكار، ((فاللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم))¹. وهنا تحيل اللغة إلى كونها ألفاظا يعبر بها عن معانٍ تخطر ببال أصحابها، فلا مشاحة في معرفة اللغة بالنسبة للناس؛ لأنهم ((بها يتعاورون القول ويتعاطون البيان ويتهادون الحكم ويستخرجون غوامض العلم من مخابئها ويجمعون ما تفرق منها، إن الكلام فارق للحكم بين الخصوم وضياء يجلو ظلم الأغاليط، وحاجة الناس إليه كحاجتهم إلى مواد الأغذية))². فلا سبيل إلى الحياة بدون اللغة الإنسانية، فاللغة مثوى الوجود والحياة، بل هي الحياة ذاتها.

ينتهي الأسنوي من شرحه الطبيعة الاجتماعية للإنسان وإثباتها، والتسليم بأن الإنسان غير مستقل بمعاشه عن غيره من أبناء جنسه لاحتياجه إلى غذاء ولباس ومسكن وغيرها من الحاجيات؛ فكان ((لا بد من جمع عظيم ليتعاون بعضهم ببعض، وذلك لا يتم إلا بأن يعرفه

¹ - ابن جني، الخصائص، تح. محمد علي النجار، دار الكتاب المصرية، القسم الأدبي، المكتبة العلمية، بدون سنة، ج1، ص.33.
² - أبو حيان التوحيد، الإمتاع والمؤانسة، ج2، ص.44.

ما في نفسه، فاحتيج إلى وضع شيء يحصل به التعريف... والتعريف إما باللفظ أو بالإشارة كحركة اليد والحاجب أو بالمثل وهو الجرم الموضوع على شكل الشيء ³. ومتى علمنا أن اللغة كانت أفيد من الإشارة والمثل في الاصطلاح بوظيفية التعريف أمكننا السؤال عن خواصها السيميائية التي تجعل منها متميزة عن الأنساق الأخرى؟ وما هو السر الذي يقف وراء خصوصيتها السيميائية؟

يظهر أن الأسنوي من خلاله تقسيمه إلى العلامات السيميائية إلى ألفاظ وإشارات وأمثلة، يحاول الوقوف على أنماط العلامات من خلال تمظهراتها في التواصل الإنساني، وترتب على ذلك وجود ثلاثة أصناف تقترب من التصور السيميائي الحديث لأقسام العلامات، ولاسيما التقسيم الثلاثي للعلامة إلى علامات وأيقونات ورموز⁴، ولا غرابة أن يكون ما قدمه الأسنوي عبارة عن أنواع من صيغ تحقق الأصناف الثلاثة السابقة، ذلك أن ألفاظ اللغة تدخل في صيغ العلامات، والحركات تدخل في صيغ تحقق الرموز، والأمثلة تدخل في صيغ تحقق الإيقونات.

علامات	رموز	إيقونات
ألفاظ	إشارات	أمثلة

ويستطرد الأسنوي في إيضاح أن ألفاظ اللغة وعلاماتها تحقق فائدة إصابتها عموم المعاني دون تكلف، ((فلعمومه من حيث إنه يمكن التعبير به عن الذات والمعنى والموجود والمعدوم... ولا يمكن الإشارة إلى المعنى ولا إلى الغائب والمعدوم ولا يمكن أيضا وضع مثال

³ - الأسنوي جمال الدين، نهاية السؤل في شرح منهاج الأصول، ص.14.

⁴ - ينظر جيل مادو واندريه جيتيت، سيميولوجيا التواصل، ضمن كتاب : التواصل نظريات ومقاربات، تر. عز الدين الخطابي وزهور حواتي، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2007، صص.192،193.

لدقائق العلوم..))⁵. وهنا على وجه التعيين تبرز أهمية اللغة بالنظر إلى العلامات الأخرى الغير لسانية، فنجد أن اللغة تصيب المعاني المنقضية والحاضرة وتعبر عنها في الآن ذاته، أما الإشارات فتكون للمعاني الحاضرة وحسب، وكذلك أن الأمثلة توضع للمعاني العامة في العلوم لا جزئياتها، ينضاف إلى ذلك أن ((المعاني يتعذر أو يتعسر أن يحصل لكل شيء مثال يطابقه؛ لأن الأمثلة المجسمة لا تقي بالمعدومات والمفارقات والمخططة، وأن فرض وفاؤها ففيها كلفة، ولأن اللفظ يوجد عند الحاجة ويعدم عند عدمها، وغيره من المعارف ربما يبقى بعد الحاجة ويقف عليه من لا يراى وقوفه عليه))⁶. وهذه الخواص كلها ترتبط باستعمال العلامات اللسانية وفائدتها لقوة منزع الإنسان لتداول المعاني الغائبة والقائمة الحاضرة، فيقوى الميل إلى تفضيل الألفاظ عن غيرها باستبقاء سلطة فضائلها في الاستعمال.

ولو أوقفنا النظر في طبيعة الأمثلة وخصوصياتها على الاستعمال، نلفيها تختص بنزر يسير من البشر، ذلك أن ((ليس فيها وفاء لكل إنسان بل ذلك خاص بمن يعرف القراءة والكتابة))⁷. وعندئذ تتحول اللغة بوظيفتها الواصفة للأمثلة من خلال تفسيرها تلك الرسوم والأمثلة، وبقدر قرب تلك الأمثلة من المتصورات السائدة في ألفاظ اللغة يتيسر على مستعملها استيعابها ضمن متصوراتها عبر ألفاظها. وعليه من أين للإنسان الذي لا يعرف اللغة أن يتعرف عن الأمثلة والرسوم؟

إن التبصر بفائدة اللغة داخل الحياة الاجتماعية عن غيره من الأنساق من شأنه أن ييسر على أهلها فض الكثير من قضايا التواصل والتعبير، ولاسيما أن تيسير التواصل وفهمه يبقى رهن يُسر اللغة ذاتها، ومن أؤكد ما يعلل ((كونها أيسر بأن الحروف كفيات أي أصوات متقطعة بمخارجها يحملها الهواء المار عن تلك المخارج الذي هو النفس الضروري وتعرض له ، والنفس الضروري أمر طبيعي فهو موافق، وما يوافق الطبيعي أسهل وأيسر من غيره))⁸. وعليه يظهر أنه من حيث نحدد خصائص اللغة السيميائية بغيرها من الأنساق نستتبط طبيعتها

5 - الأسنوي جمال الدين، نهاية السؤل في شرح منهاج الأصول، ص.14.

6 - المرجع نفسه، ص.15.

7 - - الأسنوي جمال الدين، نهاية السؤل في شرح منهاج الأصول، ص.15.

8 - المرجع نفسه، صص. 15.16.

السليقية في الذات الإنسانية، ومن حيث نلم بطبيعة اللغة نتقصى نصابها الاستعمالية وفاعليتها الطوعية بالرجوع إلى ذاتها وإلى غيرها من الأنساق مما لا يقتدر الرجوع إلى ذاته.

وفي هذا السياق أقبل الشوكاني على دراسة اللغة وتفصيل خواصها بالنسبة إلى الأنساق الأخرى، لكي يبين شرف منزلتها وسموها؛ بقوله: ((اعلم أنه لما كان الفرد الواحد من هذا النوع الإنساني لا يستقل وحده باصطلاح جميع ما يحتاج إليه، لم يكن بد في ذلك من جمع ليعين بعضهم بعضا فيما يحتاجون إليه، وحينئذ يحتاج كل واحد منهم إلى تعريف صاحبه بما في نفسه من الحاجات، وذلك التعريف لا يكون إلا بالطريق من أصوات مقطعة أو حركات مخصوصة أو نحو ذلك، فجعلوا الأصوات المقطعة هي الطريق إلى التعريف، لأن الأصوات أسهل من غيرها وأقل مؤنة، ولكون إخراج النفس أمرا ضروريا، فصرفوا هذا الأمر الضروري إلى هذا التعريف، ولم يتكلفوا له طريقا أخرى غير ضرورية مع كونها تحتاج إلى مزولة، وأيضا فإن الحركات والإشارات قاصرة عن إفادة جميع ما يراد تعريفه قد لا تمكن الإشارة الحسية إليه كالمعدومات))⁹. إن بلاغة اللغة في التعبير عن الأغراض تعبيرا مقتصدا لا تكلف فيه ولا عناء يجعل منها رائدة عن بقية الأنساق كالحركات والإشارات، ولعل ذلك ما درج استعماله في اللسانيات الوظيفية بخاصية الاقتصاد اللغوي، ينضاف إلى ذلك أنها تتفرد بخاصية التعريف بالعلوم والإعراب عنها، فاللغة واصفة لذاتها وواصفة لأنساق أخرى تبقى صامته ومحتاجة دائما وأبدا إليها.

لقد كانت خصائص اللغة اللسانية وسماتها في نظر علماء العربية سببا صريحا لتفضيلها عن بقية الأنساق الأخرى، فالتعريف والتعرف داخل التواصل لن يكون إلا بالألفاظ لكونها تتميز بالسهولة والمؤنة عن غيرها. إن الطبيعية التلفظية للغة سمة راسخة في الإنسان، لهذا لم يتكلف أن يجد طريقا آخر موصلا للتواصل غير اللغة، ولا سيما أن الصوت هو شرط عملية التواصل اللفظي وحدوثها، ينضاف إلى ذلك أن اللفظ هو أسهل وأنفع للإنسان منه إلى الأنواع

⁹ - الشوكاني محمد بن علي، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، دار المعرفة، بيروت، لبنان، بدون سنة، صص. 12، 13.

الأخرى كالخط والإشارة والعقد؛ وفي هذا يقول ابن سينا¹⁰: ((ولما كانت الطبيعة الإنسانية محتاجة إلى المحاورة لاضطرارها إلى المشاركة والمجاورة، انبعثت إلى اختيار شيء يتوصل به إلى ذلك، ولم يكن أخف من يكون فعلا، ولم يكن أخف من أن يكون بالتصويت، خصوصا الصوت لا يثبت ولا يستقر ولا يزدحم، فتكون من خفته فائدة وجود الإعلام به، مع فائدة انمحائه؛ إذا كان مستغنيا عن الدلالة به، بعد زوال الحاجة عنه، فمالت الطبيعة إلى استعمال الصوت، ووفقت من عند الخالق بآلات تقطيع الحروف وتركيبها معا؛ ليدل بها على ما في النفس من أثر، ثم وقع اضطرار ثان إلى إعلام الغائبين من الموجودين في الزمان أو المستقبلين إعلاما بتدوين ما علم، فاحتيج إلى ضرب آخر من الإعلام غير النطق فاخترعت أشكال الكتابة)).

وبالنظر إلى الأمور التي أتى على ذكرها ابن سينا في هذا التعريف، نلاحظ تعرضه إلى أحد أهم مرتكزات السيميائيات الحديثة، في جزئها التداولي ونلخص ذلك في النقاط التالية:

1- فطرية البعد التواصل في الذات الإنسانية، حيث إنها لا تثبت وجودها إلا بمبدأ التعاون ولا تتال الأفضل إلا بالاجتماع من حاجتها إلى المشاركة والمجاورة.

2- ولأن النفس الإنسانية ميالة إلى التيسير، لم يكن أسهل عليها من أن يكون ذلك فعلا، ويقصد بذلك عملية التصويت، وهو ما يتطابق مع ما جاءت به التداوليات من تعريف للغة بأنها فعل acte يستمد مشروعيته من عملية التلفظ اللساني.

3 - كما نلمح، تفسيراً نفسياً لآلية التلفظ لدى الفرد، من حيث خواصها ومميزاتها التي يمنحها لها الصوت، بوصفه " لا يثبت ولا يستقر ولا يزدحم، فتكون فيه مع خفته فائدة وجود الإعلام به مع فائدة انمحائه؛ إذا كان مستغنيا عن الدلالة به، بعد زوال الحاجة عنه"¹¹.

¹⁰ - ابن سينا ، العبارة ، الشفاء، تح. محمود الخضيرى ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1970 ، ص 1.

¹¹ - ابن سينا ، العبارة ، تحقيق محمود الخضيرى ، ص 1.

ويضيف الأمدي إلى الخصائص المميزة السابقة خاصية أنه ((مقدور عليه من غير مشقة ولانصب، وذلك ما يتركب من المقاطع الصوتية التي خص بها نوع الإنسان دون سائر الحيوان... ومن اختلاف تركيبات المقاطع الصوتية، حدثت الدلائل الكلامية والعبارات اللغوية))¹². ومن هنا ينتبه الأمدي إلى أن اللغة تقوم على لعبة الاختلافات التي تتيح عددا كبيرا من الكلمات والجمل في إطار لعبة استبدالية، و ذلك ما ينجر عنه سهولة في التعبير عن كل ما يخطر بالبال دون عناء يذكر، وتلك مزية لطالما دأبت السيميائيات المعاصرة مع دوسوسير التأكيد عليها، ذلك أن دوسوسير يرى فيها مصادرة أساسية لقيام مفهوم اللسان، حيث يقر بأنه لا يوجد في اللسان إلا الاختلافات، فالوحدات الصوتية تأخذ بعدا خلافا من خلال ما يقابلها من الوحدات الصوتية، ومن ثمة توفر إمكانات استبدالية ينتج عنها نوعين من الدلائل حسب الأمدي¹³ هما:

- 1- مهمل لا اعتبار به.
 - 2- مستعمل يستدعى النظر في أنواعه وابتداء وضعه وطريق معرفته.
- ولعل المميزات السابقة التي عددها ابن سينا جعلت اللغة نسقا بليغا مزيته في التعبير عن الأغراض والمقاصد تتفوق على الأنساق السيميائية الأخرى؛ لهذا ((إنما جعل الكلام عما هجس في نفوسهم، وخاطب به بعضهم بعضا بما في ضمائرهم مما لا يوقف عليه بإشارة ولا إيماء ولا رمز ولا حيلة من الحيل))¹⁴. ومن هذا المنطلق يرى الزجاجي أن النسق اللساني نسق رائد بالنسبة إلى الأنساق الأخرى، وهذا عين ما انتهت إليه الأبحاث اللسانية مع دوسوسير، في كون أن اللغة تتميز عن غيرها من الأنساق الأخرى بكونها داخلة في طبيعة الإنسان، وخاصية من خواصه التي تضاف إلى كونه عاقلا، وهذا ما اهتمت إليه الفلسفات القديمة من خلال حدها الإنسان بأنه حيوان ناطق.

¹² - الأمدي، الإحكام في أصول الأحكام، تح عبد الرزاق عفيفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، السعودية، ج1، ط1، 2003 ص.30.

¹³ - المرجع نفسه، ص.30.

¹⁴ - الزجاجي، الإيضاح، ص.42.

إذا كانت المميزات السابقة حول طبيعة اللسان ذاته كانت جاعلا لتفوقه عن المميزات الأخرى، فإن هناك ميزة أخرى تنبثق من علاقة اللغة بالأنساق السيميائية الأخرى، ذلك أن بلاغة الأنساق غير اللسانية تبقى من حيث دلالتها مرهونة ببلاغة اللغة في التعبير؛ لأن ((حسن الإشارة باليد والرأس، من تمام حسن البيان باللسان))¹⁵. إن بلاغة الأنساق السيميائية في التعبير من بلاغة الأداء باللغة، أي ((إن دقة دلالة الأنساق غير اللفظية وتميزها وتخصيصها درءا للالتباس متوقف على الدلالة تنتجها الممارسة اللغوية))¹⁶. لهذا كان البيان باللسان أعلى منزلة من البيان بالأنساق الأخرى عند الجاحظ، على الرغم من أن ((مبلغ الإشارة أبعد من مبلغ الصوت))¹⁷. فاللغة تعين الأشياء وتسميها بمتواليات صوتية تكتسب دلالتها من المواضع الاجتماعية، أما الأنساق الأخرى تبقى دلالتها دلالة تقريبية وتكون محلا للغموض، ومن ثم تحتاج من صاحبها أن يعقبها بعبارات لغوية تكون واصفة لها ولمقاصدها.

وفي السياق ذاته يشير ابن تيمية إلى أن التصورات تحمل أشياء تشكل سداه المفهومي، ((وإذا أريد أن يدل عليها لم يكن ذلك بالحقيقة تعريفا لمجهول، بل تنبيها وإحضارا بالبال بسم العلامة، وربما كانت في نفسها أخفى منه، لكنها لعل ما وحال ما تكون أظهر دلالة، فإذا استعملت تلك العلامة نبهت النفس على إظهار ذلك المعنى بالبال من حيث إنه هو المراد، لا غيره، من غير أن تكون العلامة بالحقيقة معلمة إياه))¹⁸. فالعلامة السيميائية هي بديل حاضر يستدعي بالبال ما كان غائبا من المتصورات حول الأشياء على سبيل التذكير والاستحضار والتعريف، ولعل ذلك ليس حكرا على العلامات اللسانية وحسب، ذلك أنه ((إذا لم يكن التعريف الذي يحاول إخطارها بالبال أو تفهيم ما يدل عليها من الألفاظ محاولا لإفادة علم ما ليس في الغريزة، بل منبها على تفهيم ما يريده القائل أو يذهب إليه، وربما كان ذلك بأشياء هي في أنفسها أخفى من المراد تعريفه، لكنها لعل ما وعبرة ما صارت أعرف))¹⁹. وهكذا تبين لنا أن العلامة الواصفة لعلامة أخرى لقصد التفهيم والإفهام قد تكون لعل لم يأت

¹⁵ - الجاحظ، البيان والتبيين، تح. عبد السلام هارون، مكتبة الخناجي، 1998، ج1، ص. 79.

¹⁶ - حنون مبارك، في السيميائيات العربية قراءة في نصوص قديمة، سليكي إخوان، طنجة، 2001، ص. 47.

¹⁷ - الجاحظ، البيان والتبيين، ص. 79.

¹⁸ - ابن تيمية، الرد على المنطقيين، دار ترجمان السنة، باكستان، 1976، ط 2، صص. 43، 44.

¹⁹ - ابن تيمية، الرد على المنطقيين، ص. 43.

على ذكرها ابن تيمية أعرف من العلامة الموصوفة، والسّر في ذلك أنها تعمل على تَلْيِين المعنى الغامض المستفهم حوله، ومن كل ذلك يتكون معنى يستأنس به حتى أصبحت تفهم بها، على الرغم من أنها أخفى من المراد تعريفه.

بيد أن تفضيل اللغة عن بقية الأنساق الأخرى السيميائية عند علمائنا، ينبغي أن ألا يفهم بأنه قدح فيها بقدر ما هو محاولة لموضعتها في إطارها السيميائي بوصفها أداة من أدوات التواصل، فمزيتها محفوظة سلفاً ((فمنها : إشارات باليد فقط، ومنها إشارات بالعين أو ببعض الأعضاء، وقد يمكن أن يؤدي البيان بالمذاقات، فمن ذلك ما يدرك الأعمى بها البيان إلى الحاضر وحده على حسب ما يتفق عليه مع المشير بذلك إليه))²⁰. إن العلامة غير اللسانية تدرك في باب المدركات الحسية التي تجسدها لغة الجسد من إيماءات وإشارات، وبخاصة أنها متى حظرت الملاحظة بالعين تتفق بلاغتها باقتصاد العبارة المطولة واختصارها في إشارة مكافئة تدل عليها وتتوب عنها.

وفي السياق نفسه، يرى **الفارابي** أن الإشارة كانت من أول العلامات المتوسل بها في التواصل عند الإنسان، ((فإذا احتاج أن يعرف غيره ما في ضميره أو مقصوده بضميره استعمل الإشارة أولاً في الدلالة على ما كان يريد ممن يتلمس تفهيمه، إذا كان من يتلمس تفهيمه بحيث يبصر إشارته، ثم استعمل بعد ذلك التصويت وأول التصويّات النداء، فإنه بهذا ينتبه من يلتبس تفهيمه أنه هو المقصود بالتفهم لا سواه، وذلك حين ما يقتصر في الدلالة على ما في ضميره بالإشارة إلى المحسوسات))²¹. ينبني تقسيم **الفارابي** إلى كيفية أداء الوظيفة التواصلية التي تمثل النمط الذي يعتمل به النسق السيميائي، ولا سيما الحاسة سواء أكانت البصر أم السمع. كما أن العلامات غير اللسانية هي أول العلامات ضرورة لإقامة التواصل متى كانت الملاحظة متاحة للمتكلم، مع العلم أنه بعد الإشارة تظهر اللغة في بدئها التواصلية من خلال الوظيفة الندائية التي يراد منها إثارة انتباه المرسل إليه إلى كونه المقصود

20 - ابن حزم، التقریب إلى حد المنطق، صص 12، 11.

21 - الفارابي، الحروف، ص. 135

يقول الفارابي كذلك في سياق آخر : ((... وانه لا ينكر أن تكون الأشياء من قبل أن يحدث فيها للعقل فعل خاص، ومن حيث كانت هي اقرب إلى المحسوس قد كان يدل عليها إما بإشارات وإما بحروف وإما بأصوات وزعقات أو بالفاظ)).

من التفهيم، ولعل هذا ما يتناسب مع تصور **ياكبسون** لهذه الوظيفة في إطار حديثه عن الوظائف الستة للتواصل.

وفي السياق نفسه، نجد **الفارابي**²² يتبنى تميزا خاصا بين العلامة *signe* والإشارة *signal*، ذلك أنه يخصص لفظ العلامة للعلامات اللسانية والإشارات إلى العلامات غير اللسانية. ولا يتوانى **الفارابي** بالإشارة إلى أن من أهم مميزات النسق السيميائي للغة أنها تقوم على إبداعية لا نهائية من الوحدات انطلاقا من عدد محدد من الوحدات الصوتية؛ حيث يقول: ((ولأن هذه الحروف إذ جعلوها علامات أولا كانت محدودة العدد، لم تف بالدلالة على جميع ما يتفق أن يكون في ضمائرهم، فيضطرون إلى تركيب بعضها إلى بعض بموالاتة حرف حرف، فتحصل في ألفاظ من حرفين أو حروف، فيستعملونها علامات أيضا لأشياء أخرى. فتكون الحروف والألفاظ الأولى علامات لمحسوسات يمكن أن يشار إليها، ولمعقولات يمكن أن تسند إلى محسوسات يمكن أن يشار إليها... فتحدث تصويطات كثيرة مختلفة، بعضها علامات لمحسوسات وهي ألقاب- وبعضها دالة على معقولات كلية لها أشخاص محسوسة، وإنما يفهم من تصويت أنه دال على معقول متى كان تردد تصويت واحد بعينه على شخص مشار إليه وعلى كل ما يشابهه في ذلك المعقول، ثم يستعمل أيضا تصويت آخر على شخص تحت معقول ما آخر، وعلى كل ما يشابهه في ذلك المعقول))²³.

يتكلم النص السابق عن حادثة سيميائية في تصور انبثاق اللغة بوصفها علامات دالة على موجودات، ويمكننا إعادة صياغة أفكار **الفارابي** وفق التصور السيميائي المعاصر في النقاط الآتية:

²² - ينظر الفارابي ، الحروف ، صص 136 ، 137.

²³ - الفارابي، الحروف، ص. 137.

- 1- تتميز اللغة بخاصية الإنتاجية اللغوية ذلك أنها يمكن من خلال عدد محدود من الوحدات يمكن أن تنتج عددا هائلا من الجمل، مما يسمح بالتعبير عن كل ما يخطر بالنفوس من أفكار.
- 2- إن فعل الموالاة أو ما يسميه دوسوسير بلعبة الاختلافات هو ما يسمح بتوسيع ألفاظ اللغة توسيعا نسقيا.
- 3- إن العلامات اللسانية الأولى من حيث الوجود في التواصل كانت العلامات المرجعية التي تحيل المرجع أو ما اسماء الفارابي بالمشار إليه.
- 4- إن العلامات التي تعين المتصورات المجردة كانت هي الثاني من حيث الوجود. وعليه إذا كانت لغة المتصورات والمفاهيم أو ما نصطلح عليه اللغة العلمية الوصفة لغة ثانية من حيث الوجود، فما هي علاقتها بالتواصل العلمي على غرار التواصل العادي؟ وما مدى أهميتها في التعبير عن الأغراض العلمية؟